# الباب الحادي عشر
# في الوقف على مرسوم خط المصاحف[١]

قال: الرسم في اللغة: الأثر[٢]، فمعنى مرسوم الخط: ما أثره الخط[٣].

ولنذكر ما اختلفت الأئمة في الوقف عليه، أعني أن بعضهم اتبعوا الرسم في الوقف، وبعضهم خالفوا الرسم لعلة أخرى[٤]، وستعرف. وأغلب ما يذكر الوقف عليه، لا يجوز تعمد الوقف عليه؛ لعدم تمام الكلام عنده، وإنما يوقف عليه اضطرارًا[٥].

فمعنى أن الإمام الفلاني وقف على هذا كذا، أنه إذا انقطع نفسه عليه كذا، وهنا اثنا عشر فصلًا:

## الفصل الأول
## في الوقف على هاء التأنيث

والمراد منه: ما كان تاء في الوصل وهاء في الوقف[٦]، وذلك لا يكون إلا في الاسم - غير جمع المؤنث السالم، نحو: ﴿مُسْلِمَتٍ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٥) - سواء كانت مرسومة في المصحف بالهاء على لفظ الوقف، أو بالتاء على الأصل[٧].

---

(١) قال ابن القاصح: المراد بمرسوم الخط، يعني خط المصحف الكريم، على ما وضعته عليه الصحابة - رضي الله عنهم - لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان - رضي الله عنه - وأنفذها إلى الأمصار، ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه الآن. انظر: سراج القارئ ١٢٥.

(٢) وقيل بقية الأثر. انظر لسان العرب ٣/ ١٦٤٦ (رسم)، وكذا: القاموس المحيط ٤/ ١٢١ (رسم).

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٧٣. وقال الجعبري: والمرسوم بمعنى الرسم وأصله الأثر، أي أثر الكتابة في اللفظ، والخط يرادفها وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها. انظر: كنز المعاني ١٩٢.

(٤) قال الإمام الداني: اعلم أن الرواية تثبت لدينا عن نافع وأبي عمرو والكوفيين أنهم كانوا يقفون على المرسوم، وليس لدينا في ذلك شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر، واختيار أئمتنا أن يوقف في مذاهبهما على المرسوم، كالذين روي عنهم ذلك. انظر التيسير ٦٠، وكذا: تحبير التيسير ٧٦، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٠- ٢٢١.

(٥) قال البناء الدمياطي: واعلم أنه لا يجوز في الأداء تعمد الوقف على شيء من ذلك اختيارًا لقبحه، وإنما يجوز على سبيل الضرورة أو الامتحان أو التعريف، انظر: الإتحاف ١٠٨، وكذا: منار الهدى ١٤، والنشر ٢/ ١٥٧.

(٦) انظر: شرح الكافية للرضي ٢/ ١٦١. وقال ابن يعيش: والذي يدل على أن الهاء بدل من التاء، أنها تصير تاء في الوصل، والوصل مما ترجع فيه الأشياء إلى أصولها، والوقف من مواضع التغيير. انظر: شرح المفصل ٩/ ٨١.

(٧) ومن المعروف أن الأصل هو الوصل لا الوقف. انظر: شرح الكافية ٢/ ١٦١.

قال علي القاري: ما رسم بالهاء هو المسمى بالتاء المربوطة، وما رسم بالتاء هو المسمى بالتاء المجرورة. انتهى [١].

أقول: معنى المربوطة: ما ربط في الرسم من أحد جانبيه بالآخر، ومعنى المجرورة: الممدودة المطولة في الرسم.

قال أبو شامة: كل هاء تأنيث في الوقف هي تاء في الوصل، فما رسم منها بالهاء، فلا خلاف بين الأئمة أن الوقف عليها كذلك [٢].

وما رسم من ذلك بالتاء، فوقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء، وخالفوا الرسم؛ لأن الوقف عليها بالهاء أفصح [٣].

ووقف الباقون بالتاء موافقة للرسم، وإن لم يكن الوقف عليها بالتاء أفصح؛ لأن ذلك الوقف لغة ثابتة أيضًا، وهم رجحوا اتباع الرسم على اتباع أفصح اللغتين. انتهى موضحًا[٤].

لكن قولنا: فوقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء، والباقون بالتاء، فيه استثناءات:

الأول: أن ﴿مَرْضَاتِ﴾ (سورة البقرة ٢٠٧/٢) حيث وقعت، و﴿الـلَّاتَ﴾ (سورة النجم ١٩/٥٣) في النجم و﴿ذَاتَ﴾ المضافة إلى البهجة في النمل[٥]، دون المضافة إلى غيرها نحو ﴿ذَاتَ بَيْـنِـكُمْ﴾ (سورة الأنفال ١/٨)، و﴿لَاتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ (سورة ص ٣/٣٨) في ص.

ففي هذه الأربع، وقف الكسائي بالهاء، دون ابن كثير وأبي عمرو؛ فإنهما وقفا في هذه الأربع بالتاء كالباقين [٦].

---

(١) انظر: المنح الفكرية ٧٤.

(٢) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٩٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٢١٤.

(٣) قال السيوطي: "إذا كان آخر الموقوف عليه تاء تأنيث في اسم، فالأفصح إبدالها هاء". وقال الجعبري: "واختياري الوقف بالهاء وفاقًا للفصحى". وقيل إن الوقف بالهاء هو لغة قريش، أما الوقف بالتاء فهو لغة طيء. راجع: الهمع ٢/ ٢٠٩، وكنز المعاني للجعبري ١٩٦، والإتحاف ١٠٣، وانظر: شرح التصريح ٢/ ٣٤٣، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٣، ٢١٤.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢٧٤- ٢٧٥، وانظر أيضًا: التيسير ٦٠، وتحبير التيسير ٧٦.

(٥) المراد قوله تعالى: ﴿ذات بهجة﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٠).

(٦) انظر: التيسير ٦٠، وتحبير التيسير ٧٦، ٧٧، وسراج القارئ ١٢٨، والإقناع ١/ ٥١٨، ٥١٩.

والثاني: وهو أن ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ في "المؤمنون" (سورة المؤمنون ٢٣/٣٦)، وقف عليهما الكسائي والبزي بالهاء، دون قنبل وأبي عمرو، فإنهما وقفا عليهما بالتاء كالباقين [١].

والثالث: ﴿يَا أَبَتِ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٤) حيث وقع، وقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر، ووقف الباقون بالتاء على الرسم[٢]، ثم اعلم أن بيان المرسوم بالتاء من هاء التأنيث الكائنة في الاسم، في كتاب المقنع للداني[٣]، وأشار إليه ابن الجزري في مقدمته في التجويد[٤]، فلا نطول الكتاب بذكره.

## الفصل الثاني
## في الوقف على كأين

### حيث وقع كما في قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٤٦)

اعلم أن أصله "أي" بتشديد الياء المكسورة، ودخل عليه كاف التشبيه، ولحق آخره التنوين مثل (كزيد)، قاله أبو شامة[٥]، لكن تنوينه رسم في المصاحف بصورة النون[٦]، فوقف أبو عمرو فيه على الياء المشددة ساكنة، بحذف التنوين في الوقف، على قياس الوقف على المنون المجرور، ووقف الباقون على التنوين بإثباته في الوقف، على خلاف القياس[٧] اتباعًا للرسم؛ لأن تنوينه مرسوم، وسيأتي في آل عمران الخلاف في قراءته في الوصل.

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٧٦، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٣، والبدور الزاهرة ٢٦٦، وشرح التصريح ٢/٣٤٣.

(٢) انظر: السبعة ٣٤٤، والعنوان ١١٠، والنشر ٢/ ١٣١، وغيث النفع ١٦٣.

(٣) انظر: المقنع ٨٢ – ٨٧، وكذا: الإتقان ٢/ ٢١٦، ولطائف البيان ٧٢ – ٧٧.

(٤) انظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ٧٤-٧٦، وكذا: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ٧٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٧٦، وانظر أيضًا: شرح المفصل ٤/ ١٣٥، وشرح الأشموني ٤/ ٨٥، ٨٦، ومغني اللبيب ١/ ١٥٩، والهمع ٢/ ٧٥، ٧٦، وقال أبو حيان: قال ابن عصفور: الكاف فيها زائدة لا تعلق بشيء، وأجاز ابن خروف أن تكون مركبة من "كاف" التي هي اسم، ومن (أين) على وزن (فيعل)، وقيل إنها اسم بسيط. راجع: ارتشاف الضرب ١/ ٣٨٥، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٨٦.

(٦) انظر: الإقناع ١/ ٥٢٦، والهمع ٢/ ٧٦، وشرح الأشموني ٤/ ٨٦.

(٧) لأن التنوين يحذف لزومًا في الوقف في غير النصب. قال السيوطي: إن من وقف عليه بحذف التنوين، اعتبر حكمه في الأصل، وهو الحذف في الوقف، أما جواز الوقف عليه بالنون، على خلاف القياس، فلأن التنوين لما دخل في التركيب، أشبه النون الأصلية، ولهذا رسم في المصحف نونًا. راجع: مغني اللبيب ١/ ١٥٩ و٢/ ١٧٣، والهمع ٢/ ٧٥، ٧٦، وشرح الأشموني ٤/ ٨٦، وانظر: سراج القارئ ١٢٨، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٤.

## الفصل الثالث
## في الوقف على (وَيْكَأَنَّهُ) وعلى (وَيْكَأَنَ)

في قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ﴾، ﴿وَيْكَأَنَ ٱللَّهَ﴾ (سورة القصص ٨٢/٢٨)، كلاهما في القصص، قال البيضاوي: ﴿وَيْكَأَنَ﴾ عند البصريين مركب من (وي) للتعجب و(كأن) للتشبيه، وقيل (ويك) بمعنى ويلك[١]، يعني و(أن) كلمة أخرى، اتصل ألفه بما قبله رسمًا.

وبالجملة وصل في الرسم (وي) بالكاف، والكاف بألف أن[٢].

فوقف الكسائي فيهما على الياء، أي على (وي) ويبتدئ (كأنه) (كأن الله)، ووقف أبو عمرو على الكاف، أي على (ويك)، ويبتدئ (أنه)، (أن الله).

ووقف الباقون على الكلمة بأسرها، أي على الهاء في (ويكأنه) وعلى النون في ﴿وَيْكَأَنَ ٱللَّهَ﴾ اتباعًا للرسم، كذا قاله ابن القاصح[٣].

## الفصل الرابع
## في الوقف على: (فَمَالِ) و (مَالِ)

قال في المقنع: "كتبوا في كل المصاحف ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في النساء (سورة النساء ٧٨/٤)، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ في الكهف (سور الكهف ٤٩/١٨) و ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان (سورة الفرقان ٧/٢٥)، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ (سورة المعارج ٣٦/٧٠) في المعارج، هذه المواضع الأربعة، بقطع لام الجر عما بعده[٤].

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي ٢/ ٩٦، وانظر أيضًا: البحر ٧/ ١٣٥، وروح المعاني ٢٠/ ١٢٤، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٦- ٥٢٧، ومنار الهدى ٢٥٠، والقرطبي ٦/ ٥٠٣٤، ٥٠٣٥.

(٢) راجع: المقنع ٨١، والإتقان ٢/ ٢١٧، ولطائف البيان ٦٨.

(٣) انظر: سراج القارئ ١٢٩، وكذا: الكافي ١٥٠، ١٥١، وذكر ابن الجزري ما ذكره ابن القاصح للكسائي وأبي عمرو، لكنه ذكر أن الروايات الواردة فيه أكثرها بصيغة الضعف، ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح، والوقف على الكلمة بأسرها هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع؛ اقتداء بالجمهور، وأخذًا بالقياس الصحيح، كما قال مكي: إن المشهور عنهما مثل الجماعة، راجع النشر: ٢/ ١٥١- ١٥٣، والكشف ٢/ ١٧٦، وانظر: الإتحاف ١٠٦، وكنز المعاني للجعبري ٢٠٠.

(٤) المقنع ٨٠، وانظر: لطائف البيان ٦٣، والدقائق المحكمة ٧١، والنجوم ١٧٤.

قال ابن ابن الجزري[١] في شرح مقدمة أبيه [٢]: واتفقت المصاحف على وصل لام الجر في ﴿فَمَالِ﴾ و﴿مال﴾ بمجرورها فيما سوى هذه الأربع[٣]، يعني في الرسم، نحو: ﴿فَمَالَكُمْ﴾ (سورة النساء ٨٨/٤) في النساء، و﴿مَالَكَ لَاتَأْمَنَّا﴾ (سورة يوسف ١١/١٢)، ﴿وَمَالِأَحَدٍعِندَهُۥ﴾ (سورة الليل ١٩/٩٢).

قال في التيسير: وقف أبو عمرو في هذه الأربع على (ما)، ولم يقف على اللام[٤].

قال أبو شامة: لأن حرف الجر كأنه من الكلمة الآتية[٥].

واختلف عن الكسائي في هذه الأربع، فروي عنه الوقف على (ما) كأبي عمرو، وروي عنه الوقف على لام الجر، يعني اتباعًا للرسم.

ووقف الباقون على لام الجر، يعني اتباعًا للرسم[٦].

قال ابن القاصح: فمن وقف على (ما) ابتدأ بلام الجر متصلة بما بعدها، ومن وقف على (مال) ابتدأ بما بعدها من الأسماء[٧].

---

(١) هو: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، وَلَد ابن الجزري العالم المشهور في القراءات، ولد سنة ٧٧٧ هـ بدمشق، استظهر الشاطبية والرائية، وسمع كثيرًا من كتب القراءات، ثم اشتغل بالفقه وغيره، توفي سنة ٨١٤هـ. انظر: غاية النهاية ٢٥١/٢.

(٢) صنف ابن الجزري كتابه " الحواشي المفهمة في شرح المقدمة" مطبوع، المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩ هـ.

(٣) انظر: الحواشي المفهمة ٤٦، وكذا: نهاية القول المفيد ١٩٧.

(٤) انظر: التيسير ٦١، وكذا: تحبير التيسير ٧٧.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٧٧، أي أنه يجعل اللام متصلة بما بعدها لأنها حرف جر، فلا يجوز أن تفصل مما بعدها. انظر: التذكرة ٢٨٢/٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٢٧٧، وكذا: كنز المعاني لشعلة ٢٢٤، وذكر ابن الجزري، أن وقف الباقين على اللام لم يذكره سائر المؤلفين ولا تعرضوا له، فهذه الكلمات كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعًا للرسم، حيث لم يأت فيها نص، وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لا تقطع مما بعدها. وأما الوقف على (ما) عند هؤلاء، فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال، لفظًا وحكمًا ورسمًا، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي أختاره وآخذ به. انظر: النشر ٢/ ١٤٦، وانظر أيضًا: التذكرة ٢/ ٢٨٣، وغيث النفع ٩٥.

(٧) انظر: سراج القارئ ١٢٩.

## الفصل الخامس
## في الوقف على (أَيًّا مَّا)

في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ في سبحان (سورة الإسراء ١١٠/١٧)، وهي كلمة (أيًّا) منونًا، زيدت عليها (ما)، فهي مثل (حيثما)و (كيفما)[١].

فوقف حمزة والكسائي على (أيا) وحدها، يعني اتباعًا للرسم وعوَّضا من التنوين ألفًا على قياس الوقف على المنون المفتوح[٢].

ووقف الباقون على (ما) بناء على أن المجموع كلمة واحدة[٣].

## الفصل السادس
## في الوقف على (أيُّها)

في ثلاثة مواضع: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة النور ٣١/٢٤) في النور، ﴿يَتَأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ (سورة الزخرف ٤٩/٤٣)، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ (سورة الرحمن ٣١/٥٥) في الرحمن.

قال في المقنع: "وكل شيء ذُكر في القرآن من ذكر ﴿أيها﴾ فهو بالألف - أي: بعد الهاء - في الرسم، إلا ثلاثة مواضع: في النور: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وفي الزخرف: ﴿يَتَأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، وفي الرحمن ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾. انتهى[٤].

يعني: رُسم في هذه المواضع بلا ألف بعد الهاء.

---

(١) انظر: سراج القارئ ١٣٠، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٧، وذكر الجعبري والبناء الدمياطي أن (أيا) هنا شرطية منصوبة بمجزومها، وتنوينها عن المضاف، أي (أي الأسماء) وما تؤكده. ولا يمكن رسمه موصولًا صورة لأجل الألف، فيحتمل أن يكون موصولًا في المعنى على حد قوله تعالى: ﴿أيما الأجلين قضيت﴾(سورة القصص ٢٨/ ٢٨)، وأن يكون مفصولًا كحيث ما، وهو الظاهر للتنوين. راجع: كنز المعاني للجعبري ٢٠١، والإتحاف ١٠٦.

(٢) انظر في إبدال المفتوح المنون ألفا في الوقف: شرح المفصل ٩/ ٦٩- ٧٠، والهمع ٢/ ٢٠٥، وشرح التصريح ٢ / ٣٣٨، وشرح الأشموني ٤ / ٢٠٤.

(٣) انظر: التيسير ٦١، والمكرر ٧٤، وغيث النفع ١٩٠، وأجاز ابن الجزري الوقف على كل من (أيا) ومن (ما) كسائر الكلمات المنفصلات رسمًا، قال: وهو الذي نراه ونختاره ونأخذ به، انظر: النشر / ١٤٤- ١٤٦، وكذا: الإتحاف ١٠٦، والتذكرة ٢ / ٥٠٦، والنجوم ١٧٣-١٧٤.

(٤) المقنع ٢٨، وانظر: النجوم ١٦٩ - ١٧٠.

فوقف أبو عمرو والكسائي بالألف في الثلاثة، قال أبو شامة: وقفا على لفظ الوصل؛ لأن الألف ثابتة في الوصل، وإنما سقطت لالتقاء الساكنين.

ووقف الباقون بغير ألف، أي بإسكان الهاء اتباعًا للرسم؛ إذ لا ألف في الرسم في هذه المواضع(١).

## الفصل السابع
## في الوقف على (وَادِ)

في قوله تعالى ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ (سورة النمل ١٨/٢٧)، أصله (وادي)، حذفت الياء في اللفظ لاجتماع الساكنين، فحذفت في الرسم أيضًا(٢)، فوقف عليه الكسائي بالياء الساكن على الأصل، ووقف الباقون على الدال الساكن بغير ياء على الرسم(٣)، وأما ما عداه من الياءات المحذوفات من الرسم، فسيأتي الاختلاف في إثباتها وصلًا ووقفًا في أواخر السور.

### فصل

قال في التحبير: وقف يعقوب بالياء - أي الساكن - على ما كان أصله الياء، وحذفت رسمًا لحذفه من اللفظ لالتقاء الساكنين؛ أحدهما الياء، والآخر لام التعريف، نحو: ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾ (سورة النساء ١٤٦/٤) في النساء، و﴿وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ﴾ (سورة المائدة ٣/٥) في المائدة، و﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ﴾ (سورة الأنعام ٥٧/٦) في الأنعام، و﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (سورة يونس ١٠٣/١٠) في يونس، و﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ (سورة طه ١٢/٢٠) أينما وقع، و﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ (سورة النمل ١٨/٢٧) في سورة النمل، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الحج ٥٤/٢٢) في الحج، و﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ (سورة الروم ٥٣/٣٠) في الروم، و﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ (سورة الرحمن ٢٤/٥٥)، و﴿إِنۡ يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ (سورة يس ٢٣/٣٦)، و﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ (سورة التكوير ١٦/٨١)، و﴿تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾ (سورة القمر ٥/٥٤) وشبهه. انتهى(٤).

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٧٧، وانظر أيضًا: الكشف ٢ /١٣٧، والسبعة ٤٥٥، وروح المعاني ١٨/ ١٤٧.

(٢) وذكر الداني أن الياء حذفت اجتزاء بكسر ما قبلها، انظر: المقنع ٣٨، وكذا: لطائف البيان ٤.

(٣) انظر: الإقناع ١/ ٥٢٣ - ٥٢٤، وغيث النفع ٢٣٤، والمكرر ٩٥.

(٤) انظر: تحبير التيسير ٧٧، وكذا: الإتحاف ١٠٥، والنشر ٢/ ١٣٨.

ومن شبهه: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٦٩) في البقرة؛ لأن يعقوب قرأه بكسر التاء في ﴿يُؤْتِ﴾[١]، لكن في كونه من شبهه نظر سيأتي في البقرة.

وإنما ذكر ﴿يقض الحق﴾ في الأنعام؛ لأن يعقوب قرأه بسكون القاف، وضاد معجمة مكسورة بعدها، وسيأتي في الأنعام[٢].

قال في التحبير في أواخر يونس: ووقف الباقون على ما كان من هذا النوع بدون الياء، إلا ما جاء رواية[٣] عن بعضهم أنه يقف عليه بالباء. انتهى[٤].

وسيذكر ما فيه رواية عن بعضهم، أنه يقف عليه بالياء في سورته، كـ ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ (سورة النمل ١٨/٢٧)، وقف عليه الكسائي بالياء، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ﴾ (سورة الزمر ١٧/٣٩ و١٨) في الزمر، وقف عليه السوسي بالياء[٥]، و﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾ (سورة يس ٢٣/٣٦)، وقف عليه أبو جعفر بالياء[٦]، فما لم يوجد فيه رواية عن بعضهم أنه يقف عليه بالياء، فاعلم أن الوقف عليه لجميع الباقين بغير ياء.

## الفصل الثامن

في الوقف على (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف من حروف الجرّ، قال في النشر: "ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، وقعت في خمس كلمات: ﴿عَمَّ﴾، و﴿فِيمَ﴾، و﴿بِمَ﴾، و﴿لَمْ﴾، و﴿مِمَّ﴾، انتهى[٧].

قال في التحبير: "وتفرد البزي ويعقوب بزيادة هاء السكت، عند الوقف على (ما) إذا كانت استفهامية، ووليها من قبلها حرف جر، نحو قوله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ (سورة البقرة ٩١/٢) و﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٦٤/٧)، و﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ (سورة النازعات ٤٣/٧٩)، و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ (سورة

(١) انظر: القرطبي ٢/ ١١٣٩، والبحر ٢/ ٣٢٠، ومعاني القراءات ١/ ٢٢٧.
(٢) انظر: القرطبي ٣/ ٢٤٣٦، والبحر ٤/ ١٤٣.
(٣) في تحبير التيسير: "إلا ما جاءت فيه رواية".
(٤) انظر: تحبير التيسير ١٢١.
(٥) قرأها السوسي بفتح الياء في الوصل وإسكانها في الوقف، ولا خلاف بين الباقين في حذفها في الحالين، انظر: سراج القارئ ١٤٦، وكذا: المكرر ١١٤، والإقناع ١/ ٥٤١- ٥٢.
(٦) انظر: النشر ٢/ ١٨٨، وروح المعاني ٢٢/ ٢٢٧، والبدور الزاهرة ٣٢٢.
(٧) النشر ٢/ ١٣٤.

الطارق ٥/٨٦)، و﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (سورة النمل ٣٥/٢٧)، و(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (سورة النبأ ١/٧٨) وشبه ذلك، فيقفان (فَلِمَهْ) و(لِمَهْ) و(فِيمَهْ) و(مِمَّهْ) و(بِمَهْ) و(عَمَّهْ)، ووقف الباقون على الميم ساكنة[١] بلا زيادة الهاء اتباعا للرسم"[٢].

وذكر في النشر أن زيادة هاء السكت في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، عند الوقف عليها للبزي ويعقوب بخلف عنهما[٣]، وذكر في التذكرة أن زيادة هاء السكت هنا في الوقف لبيان الحركة[٤].

## الفصل التاسع

قال في التحبير: وتفرد يعقوب وحده في الوقف على ﴿هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢٩/٢)، و﴿وَهِيَ﴾ (سورة الحج ٤٨/٢٢) كيف وقعا، بزيادة هاء السكت عليها، فيقف (هُوَهْ)، و(هِيَهْ)[٥]، وكذا إذا وقف على كل اسم مشدد غير معرب، يزيد عليه هاء السكت نحو: ﴿عَلَيَّ﴾ (سورة ص ٣٣/٣٨)، و﴿إِلَيَّ﴾ (سورة آل عمران ٥٥/٣)، و﴿لَدَيَّ﴾ (سورة النمل ١٠/٢٧)، و(سورة البقرة ٢٢٨/٢)، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ (سورة النساء ٢٤/٤)، و﴿مِنْهُنَّ﴾ (سورة يوسف ٢٨/١٢) على قول عامة أهل الأداء. انتهى[٦].

أقول: لعل المراد المشدد من المبني على الفتح، كما في الأمثلة المذكورة، يعني: ووقف الباقون بالإسكان بلا هاء، اتباعًا للرسم[٧]، إلا: ﴿هِيَهْ﴾(سورة القارعة ١٠/١٠١) في القارعة، وسيأتي.

## الفصل العاشر

قال في التحبير: واختص رويس عن يعقوب بالوقف بهاء السكت على ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ (سورة المائدة

---

(١) تحبير التيسير ٧٨، وانظر: الكافي ٥٢، وروح المعاني ٦/ ٣٢٤، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٧.

(٢) قال أبو شامة: والوقف بغير هاء اتباعًا للرسم، هو اللغة المشهورة، انظر: إبراز المعاني ٢٨١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٣٤- ١٣٥، وكذا: سراج القارئ ١٣٠، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٥.

(٤) انظر التذكرة ١/ ٣٠٤، وكذا: شرح المفصل ٩/ ٤٥.

(٥) وقال ابن يعيش: وأما (هو) من الأسماء المضمرة، فإن الأكثر الوقف عليها بالهاء لبيان حركة الواو. وكذلك الوقف على (هي) تقول (هيه)، ولا تحذف منه شيئًا، انظر: شرح المفصل ٩/ ٨٤.

(٦) انظر: تحبير التيسير ٧٨، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن يعقوب في المشدد المبني، بين إثبات الهاء وحذفها في الوقف، وكلاهما ثابت عن يعقوب، والأكثرون على حذف الهاء وقفًا، انظر: النشر ٢/ ١٣٥.

(٧) انظر: التذكرة ١/ ٣٠٥، وقال البناء الدمياطي: وهو الذي عليه العمل، انظر: الإتحاف ١٠٤.

٣١/٥)، و﴿يَا أَسَفَى﴾ (سورة يوسف ٨٤/١٢)، و﴿يَا حَسْرَتَى﴾ (سورة الزمر ٥٦/٣٩)، و﴿ثَـمَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيْمًـا﴾ (سورة الإنسان ٢٠/٧٦)[١]، فيقول: (يا ويلتاه) و(يا أسفاه) و(يا حسرتاه)، و(ثَمَّهْ).

أقول: يعني ووقف الباقون بلا هاء اتباعًا للرسم[٢].

## الفصل الحادي عشر

نقل أبو شامة عن صاحب المستنير، أن يعقوب كان يقف على النون المفتوحة في نحو ﴿العَـالَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة ٢/١)، و﴿الَّذِيـنَ﴾ (سورة الفاتحة ٧/١) بهاء السكت، فيقول: (العالمينه) و(الَّذينه) وشبهه. انتهى[٣].

يعني: ووقف الباقون بالإسكان بدون هاء اتباعًا للرسم.

## الفصل الثاني عشر

قال في التذكرة: وذكر عن يعقوب أنه يثبت الواو في حال الوقف، فيما قد حذفت الواو فيه رسمًا في المصحف، وحذفت لفظًا لاجتماع الساكنين، وجملته أربعة مواضع: في سبحان ﴿وَيَـدْعُ الإِنْـسَانُ بِالشَّرِّ﴾ (سورة الإسراء ١١/١٧)، وفي عسق: ﴿وَيَمْحُ اللهُ البَاطِلَ﴾ (سورة الشورى ٢٤/٤٢)، وفي القمر: ﴿يَـوْمَ يَـدْعُ الدَّاعِ﴾ (سورة القمر ٦/٥٤)، والمراد ﴿يَـدْعُ﴾، وفي العلق: ﴿سَـنَدْعُ الزَّبَانِيَـةَ﴾ (سورة العلق١٨/٩٦)، فيقف عليها بالواو، من أجل زوال اجتماع الساكنين، الذي كانت الواو حذفت لفظًا من أجله،ووقف الباقون عليها بغير واو، اتباعًا للمصحف؛ لأنها كتبت فيه بدون واو[٤].

فأما ما عدا هذه الأربع، مما حذف منه الواو لفظًا لاجتماع الساكنين، ولم يحذف رسمًا، كقوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَـا يَـشَاءُ﴾ (سورة الرعد ٣٩/١٣) في الرعد، ﴿فَـادْعُوا اللهَ مُخْلِـصِينَ﴾ (سورة غافر

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٧٨، وكذا: نهاية القول المفيد ٢١٦، وشرح السمنودي على متن الدرة ٢٥، وقد أثبت ابن الجزري الخلاف ليعقوب في هذه الكلمات الأربع، قال: والوجهان صحيحان عن رويس، بهما قرأت وبهما آخذ، انظر: النشر ٢/ ١٣٦.

(٢) راجع: الإتحاف ١٠٤، والمقنع ٧٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٨١- ٢٨٢، وكذا: الإتحاف ١٠٤، ونهاية القول المفيد ٢١٥، وقال ابن الجزري: والجمهور على عدم إثبات الهاء ليعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل والله أعلم. انظر النشر ٢/ ١٣٦، وكذا: الإتحاف ١٠٤، غير أن وجه إثبات الهاء ثابت ليعقوب مقروء به، والوجهان صحيحان.

(٤) راجع: كنز المعاني لشعلة ٢٢١،والمقنع ٤٢، والإتقان ٢/ ٢١٤ .

١٤/٤٠) في المؤمن؛ فإنه لا خلاف بين القراء أنهم يقفون عليه بالواو اتباعًا للمصحف؛ لأنها ثابتة فيه[١]، وكذا لا خلاف بينهم في هذا الباب كله، أنه بغير واو في حال الوصل من أجل اللام الساكنة بعده. انتهى[٢].

قوله: "في هذا الباب"، أي فيما حذف فيه الواو لاجتماع الساكنين.

***

(١) انظر: سراج القارئ ١٢٧.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٩- ٦٤٠، وكذا: الإتحاف ١٠٥، ونهاية القول المفيد ٢١٦.